باق وعن المعرفة العامة التامة اى المقدرة بقولك الشئ
وهى التى لم يتقدمها اسم تكون هى وعاملها صفة له فى المعنى نحو ان
تبدوا الصدقات فنعما هى اى فنعم الشئ وهى الاصل فنعم الشئ بدوها
لان الكلام فى الابتداء لا فى الصدقات ثم حذف المضاف وانيب
عنه المضاف اليه فانفصل وارتفع وعن المعرفة الخاصة التامة وهى
التى تقدمها ذلك وتقدر من لفظ ذلك الاسم نحو غسلته غسلا
نعما ودققته دقا نعما اى نعم الغسل ونعم الدق واكثرهم لا يثبت مجيئها
معرفة تامة واثبته جماعة منهم ابن خروف ونقل عن سيبويه و
عن النكرة المجردة عن معنى الحروف وهى نوعان ايضا ناقصة وتامة
والناقصة هى الموصوفة وتقديره بقولك شئ كقولهم مررت بما
معجب لك اى لشئ معجب لك والتامة تقع فى ثلثة ابواب احدها
التعجب نحو ما احسن زيدا المعنى شئ حسن زيدا جزم بذلك جميع البصريين
الا الاخفش فجوز ان يكون معرفة موصولة والجملة بعده صلة لا
محل لها وان يكون نكرة موصوفة والجملة بعدها فى موضع رفع
نعتا لها وعليهما فخبر المبتداء محذوف وجوبا تقديره شئ عظيم
ونحوه وثانيها باب نعم وبئس نحو غسلت غسلا نعما ودققته دقا نعما
اى نعم شيئا فما منصوب على التمييز عند جماعة من المتأخرين منهم
الزمخشري وظاهر كلام سيبويه انها معرفة تامة وثالثها قولهم
اذا ارادوا المبالغة فى الاخبار عن احد بالاكثار من فعل كالكتابة
ان زيدا مما ان يكتب اى انه من امر كتابة اى انه مخلوق من امر ذلك
الامر وهو الكتابة فما بمعنى شئ وان وصلتها فى موضع خفض بدلا منها
والمعنى بمنزلته فى خلق الانسان من عجل جعل لكثرة عجلته كانه
خلق منها وعن احد قسمى النكرة المضمنة معنى الحرف اذ هى نوعان

نوعان احدهما الاستفهامية ومعناها اى شئ نحو ما هى
ما لونها وما تلك بيمينك والثانى فيما نحن نحو ما تفعل
من خير تجده عند الله اى ان تفعل شيئا ما مما كان فيه رضا الله
تجده جزاء وثوابه يعطى عندية مكانة لا عندية مكان قال
السيوطى والغالب استعمالها فى غير العالم وفى حدائق الدقائق
انها تختص بغير ذوى العلم واما قوله تعالى والسماء وما بنيها اى
والذى بناها فبالنظر الى ان كنهه محتجب عن الاوهام وهم يستعملون
فيما لا يدرك كنهه ايضا ويجوز ان يكون مصدرية بمعنى والسماء
وبناها وما فى قوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء وان كانت
عبارة عن النساء وهى ذوى العلم لكن لما دخلت تحت تصرف الاز
الازواج وملكها الازواج ملك متعة وكانت ناقصات العقل
مع ان عقد النكاح متعلق فى الحقيقة بالبضع وهو ليس من ذوات
العلم عبر عنها بلفظ هو آلة للتعبير عن غير ذوى العلم وقيل ما طاب
لكم انتهى وقال ابن انبارى واختصاص من بالعالم وما بغيرها
فى الموصولتين دون الشرطيتين لان الشرط يستدعى الفعل
ولا يدخله على الاسماء والثامنة من اى الشرطية هى من الالفاظ
العموم وغالب استعمالها فى ذوى العلوم يقال للمفرد ولمقابليه
من المذكر والمؤنث نحو من يعمل عملا صالحا يكن ناجيا اى المؤمن
الذى يعمل دائما مستمرا فيما يستقبل من عمره عملا مقبولا لا يكون
امينا بامن دائمى اذ المضارع قد يفيد الدوام والاستمرار فى الزمان
المستقبل ولا يضر تخصيصها هنا بالمؤمن كونها من الفاظ العموم
اذ العمومية تؤدى بهذا القدر مع ان قصر العام على بعض ما يتناوله
واقع بالتخصيص وغيره والمخصوص هنا العقل او كون بعض

Copyright © King Saud University